

## اتهامات للسلطة الجزائرية بتهديد الحريات الدينية

من شباب خشلة، بتطبيق الخطاب المتطرف الذي تنتشره مواقع تنظيم داعش على شبكة التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية، وجعلهم يرفعون الراية الأمازيغية.

وقال المحامي هاشم ساسي إن "المحاكمة لم تكن عادلة لأن القاضي كان منحازا إلى أيديولوجية معينة، وملف موالي مبنى على ثلاثة عناصر: هي المصنف الذي عُثر عليه في بيت عتيق خصصه ياسين مباركي لأدواته القديمة وأرشيفه، ولما طالبنا بإحضار المصنف لمعابنته، رفضت المحكمة ولحد الساعة لم نر المصنف ولا صور عنه ثبتت تدنيته"، وحسب المعلومات التي استقتها هيئة الدفاع، فإن المصنف قديم مكتوب بخط اليد ورثه ياسين عن والده وبه حرق بسيط في صفحته الأولى.

وتابع "العصر الثاني يتمثل في منشورات وتسجيلات فيسبوكية، اعتبرت المحكمة مساسا بالمعروف من الدين، رغم أنها عبرت عن وجهة نظر متداولة كثيرا في الشارع الإسلامي، على غرار سن السيدة عائشة لما تزوجها رسول المسلمين، وسبي النساء، وأخرى تتعلق بالمفكر البعني ميشال عفلق".

ولفت فريق الدفاع إلى أن العقوبة الثقيلة المسجلة على موكلهم تحمل دلالات سياسية وأيديولوجية، لأنها تنطوي على توظيف للدين الإسلامي في تصفية الحسابات السياسية بين المؤسسات الرسمية، وبين المعارضين للسلطة والناشطين في الحراك الشعبي.

والمحافظ ضدها، واعتبرتها "امتدادا لحملة معادية تشنها دوائر غربية ضد الإسلام والمسلمين".  
وجاء الحكم المذكور ليضاف إلى حكم سابق وصف بـ"القاسي والنقل"، في حق الناشط البربري ياسين مباركي، الذي نطقت في حقه محكمة خشلة في شرق البلاد بعقوبة عشر سنوات سجنا نافذة، بتهم مشابهة إثر نشره تديونات مماثلة في حسابه الشخصي على فيسبوك.

### دوائر حقوقية تستنكر الحكم القضائي الصادر في حق الناشطة أميرة بورواوي وتعتبره أداة قهرية لحرية التفكير والتعبير والمعتقد

وأفادت تقارير أمنية استندت إليها المحكمة، بأنه "تم العثور على مجموعة كتب دينية وتاريخية ونسخة قديمة من المصحف، وأثناء تصفحه تبين أن به صفحة مزققة، لتوجه له تهم التحريض على الإلحاد والمساس بالمعروف من الدين".

وكانت محكمة الدار البيضاء بالعاصمة قد نطقت بحكم ثلاث سنوات سجنا نافذة في حق الناشطة المذكورة بتهمة "الإساءة للدين الإسلامي والتطاول على المعلوم من الدين"، وهي التهمة التي تعود إلى صائفة العام الماضي، لما نشرت على حسابها الخاص بفيسبوك تديونة ضمنيتها مفردات مسيئة ومستفزة طالت الرعيل الأول من الرسالة الإسلامية وعلى رأسهم رسول الإسلام.

وفيما استنكرت دوائر حقوقية ذات خلفيات علمانية الحكم القضائي الصادر في حق الناشطة أميرة بورواوي، معتبرة إياه "أداة قهرية لحرية التفكير والتعبير والمعتقد"، ثارت فواعل التيار الإسلامي

صابر بليدي

الجزائر - أثارت أحكام قضائية لها خلفيات دينية صدرت في حق ناشطين سياسيين معارضين، جدلا في الأوساط السياسية الجزائرية بين مستنكر لها كونها تعاقب على أفكار واعتقادات خصوصية، وداعم لها لأنها تحد من حملة التطاول على أحد الثوابت الأساسية للجزائريين.

وأعرب عدد من المحامين المحسوبين على التيار الإسلامي والمحافظ في الجزائر عن تطوعهم للتأسيس كطرف مدني في قضية ما وصفوه بـ"تطاول وإساءة الناشطة السياسية المعارضة أميرة بورواوي، على الرمز الأول للمسلمين، واستفزاز مشاعر غالبية الجزائريين المتشبهين بثوابتهم الدينية والحضارية".

وكانت محكمة الدار البيضاء بالعاصمة قد نطقت بحكم ثلاث سنوات سجنا نافذة في حق الناشطة المذكورة بتهمة "الإساءة للدين الإسلامي والتطاول على المعلوم من الدين"، وهي التهمة التي تعود إلى صائفة العام الماضي، لما نشرت على حسابها الخاص بفيسبوك تديونة ضمنيتها مفردات مسيئة ومستفزة طالت الرعيل الأول من الرسالة الإسلامية وعلى رأسهم رسول الإسلام.

وفيما استنكرت دوائر حقوقية ذات خلفيات علمانية الحكم القضائي الصادر في حق الناشطة أميرة بورواوي، معتبرة إياه "أداة قهرية لحرية التفكير والتعبير والمعتقد"، ثارت فواعل التيار الإسلامي

## ضغوط ومناورات إخوانية برعاية تركية تسمم أجواء الحوار الليبي

زيارة مرتقبة لأردوغان إلى ليبيا  
يتردد صداها في تونس



ضوء أخضر تركي لرفض أي توافقات

بالإجراء المالي، أو تلك التي لها صلة بالمقايضات السياسية، وكذلك بالتهديد بالملفات الأمنية، وغيرها من أدوات الضغط الأخرى.

ويبدو أن حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، ليست بعيدة عن هذه الأجواء، بل دليل أن رفيق عبدالسلام، صهر راشد الغنوشي، اعترف في تديونة له بأنه سعى إلى الالتقاء بعدد من المشاركين في حوار تونس، رغم أن بعض الجهات الرسمية لم يذكرها بالاسم تصدت له.

وكتب في تديونته "بعض الجهات الرسمية العاجزة عن القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها في مساعدة الأشقاء الليبيين على الخروج من الأزمة وبلوغ بر الأمان، ليس لها من عمل يذكر غير ممارسة اللصوصية وتعقب السياسيين على الطريقة النوفمبرية".

وكتب في تديونته "بعض الجهات الرسمية العاجزة عن القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها في مساعدة الأشقاء الليبيين على الخروج من الأزمة وبلوغ بر الأمان، ليس لها من عمل يذكر غير ممارسة اللصوصية وتعقب السياسيين على الطريقة النوفمبرية".

وعلى هذه القاعدة يمكن فهم مغزى توقيت الكشف عن هذا التحرك التركي الذي يؤكد مرة أخرى أن تداعياته والتفاصيل الملحقة به، ستكون النقطة الفاصلة في قواعد الحوار في تونس التي شوهدتها مناورات الربع ساعة الأخير التي بدأت تحدث شرخا في العلاقة بين القوى والمكونات المشاركة في هذا الحوار الذي تعلق عليه الأمل المتحددة أملا كبيرة لإنهاء الانقسام الليبي.

وفي سياق هذه المناورات، كشفت مصادر ليبية لـ"العرب" أن عددا من المشاركين في حوار تونس من المحسوبين على تنظيمات الإسلام السياسي، بداوا في الترويج لاسم علي الصلابي، عضو التنظيم الدولي للإخوان المسلمين لعضوية المجلس الرئاسي الجديد كمثل لإقليم برقة.

وقالت إن هذا الترويج جاء مباشرة بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده بتونس عدد من أعضاء المجلس الأعلى للدولة برئاسة الإخواني خالد المشري، ومن نواب البرلمان، والذي تمت فيه الدعوة إلى إجراء استفتاء على الدستور سيقب الانتخابات العامة، وهي دعوة تخفي رفضا للتفاهات السابقة التي توصل إليها الفرقاء الليبيين في حوار تونس، والتي رجحت بها الأمم المتحدة. ولم تستبعد في المقابل، تزايد هذه المناورات بوصول عدد من المحسوبين على تنظيمات الإسلام السياسي إلى تونس على متن طائرتين الأولى وصلت إلى تونس قادمة من مطار معيتيقة، والثانية قادمة من العاصمة المالطية، وذلك للضغط على المشاركين في ملتقى الحوار بتونس بتمكين الإخوان من مساحات جديدة تسمح لهم بالهيمنة من جديد على المشهد الليبي.

سرعَت الأنباء المتواترة عن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا من تحركات الإخوان المشاركين في ملتقى الحوار السياسي في تونس، في مسعى لإشغال أي تفاهات قد يتوصل إليها هذا الحوار، وذلك من خلال طرق عديدة قد تفضي في نهاية المطاف إلى إفساد هذه التفاهات.

الجمعي قاسمي

تونس - تسارعت وتيرة التحركات الإخوانية لإشغال أو إفساد أي تفاهات أو توافقات قد ينتهي إليها ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي المباشر، وسط جدل متحرج على صلة باوراق الضغط المختلفة التي ترصد رسم معادلات جديدة يكون ناتجها الإني والمستقبلي تكريس هيمنة الإسلام السياسي على المشهد العام في غرب ليبيا.

وأخذت تلك التحركات بعدا إضافيا اختلطت فيه الحسابات لتشكّل جملة من الاعتبارات الجديدة التي تهدف إلى تحويل وجهة الحوار نحو مريعات أخرى، منفصلة عن ظروف الأزمة الليبية وتعدّياتها، عكسثة الأبناء المتواترة حول زيارة وشبكة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا.

وتوقعت مصادر ليبية أن يصل أردوغان إلى ليبيا عشية اختتام ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي المباشر المقرر غدا الثلاثاء، وذلك في زيارة يُنظر إليها على أنها مقدمة لتشجيع القوى الموالية لبلاده على عدم الامتنال لما سيأتي إليه ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي.

ولم تحدد موعد هذه الزيارة، لكنها أشارت في المقابل إلى أن طائرتين عسكريتين تركيتين وصلتا السبت إلى مصراتة الليبية، يُعتقد أن على متنهما قوات من القوات الخاصة، والأمن الرئاسي لتأمين هذه الزيارة، إلى جانب المزيد من المعدات العسكرية للمليشيات الموالية للحكومة السراج.

وأكد اللواء خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة العربية الليبية بقيادة المشير خليفة حفتر، في اتصال هاتفى مع "العرب"، أن الطائرات العسكرية التركية لم تتوقف عن الهبوط في بعض المطارات الليبية التي تخضع لسيطرة الميليشيات، وخاصة منها مطارات قاعدة الوطية الجوية، ومصراتة ومعيتيقة بطرابلس.

وأضاف أن أجهزة الجيش الليبي رصدت بالفعل خلال اليومين الماضيين هبوط طائرتين عسكريتين تركيتين في

## تسويات الحكومة لملف الكامور مسكنات وقتية

يفرض العاطلين في باقي الولايات على التحرك للمطالبة بحقوقهم.

وقال المحلل السياسي باسل ترجمان في تصريح لـ"العرب"، إن "حكومة المشيشي ورثت إرثا ثقيلًا نتيجة فشل حكومي يوسف الشاهد وإلياس الخفاج، ولم يكن أمامها الكثير من الخيارات سوى إيجاد حلول لهذه القضايا".



نبيل الحجي

تسويات الحكومة  
لملف الكامور هي  
مسكنات وقتية

وأضاف "ما صرح به أفراد من اعتصام الكامور أثار حفيظة الكثير في عدد من الولايات، اليوم هناك احتقان اجتماعي جراء 10 سنوات من الفضل في إدارة الأزمات، والمواطنون الذين خرجوا للمطالبة بشغل، حرية، كرامة وطنية، لاحظوا بعد 10 سنوات أنه لم يتغير شيء، بعد تدني مستوى المعيشة والفقر والبؤس".

وتابع "الحكومة اليوم أمام ضرورة استعمال منوال تنموي جديد، ويجب عليها نقل مفهوم منوال التنمية من المركزي إلى الوطني..".

وأزمة الكامور هي أزمة قديمة أصلا حيث تعود لأربع سنوات، وكانت بمثابة مطلب شعبي استنفدت فيه الدولة طاقة كبيرة لإيجاد حلول، لكن الاحتقان انتقل الآن إلى ولايات أخرى تطالب بالتنمية والتشغيل، ما يعكس مهمة المشيشي وحكومته التي تلعب دور "المعقذ الاقتصادي".

وتطر هذه الموجة الاحتجاجية فرضية استقواء محتجي هذه الجهات على الدولة وأجهزتها، أم أن الدولة تعيش حالة ضعف غير مسبوبة وتعتقد أنها بحل أزمة الكامور لن تصطدم بموجة احتجاجات ومطالب جديدة. وشهدت مناطق مختلفة في البلاد على غرار القيروان والكاف وسليانة وتوزر وقابس وباجة، تحركات تطالب بضرورة تنفيذ مبدأ "التميز الإيجابي" الذي جاء به دستور 2014 لفائدة المناطق التي تسجل مؤشرات متدنية على مستوى التنمية والتشغيل.

ويأتي هذا التحرك عقب أيام قليلة من توقيع الحكومة لاتفاق مع محتجي الكامور في ولاية تطاوين بالجنوب الشرقي، تم بمقتضاه إعادة تشغيل منشآت الطاقة مقابل التعهد بتوفير مئات مناصب الشغل وإنشاء شركات حكومية للاستثمار في المنطقة.

ومنحت حكومة المشيشي هذه الولاية نحو 300 مليون دينار تونسي (نحو 109 ملايين دولار) ستوظف في عدد من مشاريع التنمية والتشغيل.

وأفاد النائب عن الكتلة الديمقراطية بالبرلمان نبيل الحجي أن "مطالب هذه الجهات مشروعة لأنها مرت بظروف صعبة وعانت الفقر والبطالة والخصاصة"، قائلا "ما قيمة 'الفانّا' أمام امرأة في الطريق تفقد جنينها لعدم توفر مستشفى؟".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تسويات الحكومة للملفات على غرار الكامور لا تضمن مستقبل تنمية في الجهة، بل هي مسكنات وقتية، لأنه بعد سنة أو سنتين سيخلق جيل جديد يطالب بالتنمية والتشغيل، وكنت أنتظر من الحكومة أن تنفذ تسوية تنمية وطنية، وعليها أن تسترجع قوة الدولة في إنصاف الناس".

وأشار الحجي إلى ضرورة "تنظيم حوار وطني لنضع الخطوط العريضة لمنوال تنموي جديد".

ويبدو أن حكومة المشيشي وقعت في "المحذور" وفقا لمراقبين وذلك من خلال الاستجابة لمطالب محتجي الكامور، ما

174 كيلومترا ليعالج هناك.



نشوة الانتصار تحفز ولايات أخرى على التحرك

خالد هدوي

تونس - وجدت الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي نفسها أمام احتجاجات شعبية واحتقان في عدد من المناطق، حيث انطلقت تحركات للمطالبة بتحسين الأوضاع التنموية وتوفير المزيد من مواطن الشغل، في خطوة يرى فيها مراقبون استنساخا لتجربة "الكامور" في ولاية (محافظة) تطاوين التي عطل فيها المحتجون إنتاج البترول حتى تمت الاستجابة لمطالبهم.

وفد عدد من مواطني منطقة العيون من ولاية القصرين (وسط) الأحد، وقفة احتجاجية في حقل الدواب النطفي، مطالبين بالتنمية والتشغيل.

وأكد المحتجون في تصريحات لإذاعة محلية أن "تحركهم سلمي وأن مطالبهم تتمثل في العناية بالجهة وتنمية المنطقة التي يستخرج منها البترول ولا تسجل أي قيمة اقتصادية مضافة من هذه الأنشطة".

ويحتوي حقل النفط الدواب بجبل سمامة على تسعة آبار، يشتغل فيها 6 حراس تابعين للغابات من أهالي المنطقة.

ويتم استغلال النفط من قبل شركة "سيراب" والتي تستغل 19 بئرا بين منطقتي سمامة وفريانة، حيث يتم نقل النفط الخام عبر أنبوب تحت الأرض وصولا إلى منطقة الصخيرة على مسافة 174 كيلومترا ليعالج هناك.